

استفتاء للرأي العام الأمريكي بإشراف مؤسسة عربية

١٩٨٢ مع ١٠٢٠ مواطناً أمريكياً تتجاوز أعمارهم ١٨ سنة، ويمثلون قطاعاً عاماً من المجتمع الأمريكي. ومن الممكن تعميم نتائج استفتاء هذه العينة على كل المجتمع الأمريكي بمعدل ٢٪ للضباب والخطأ.

وقد أظهر الاستفتاء بشكل خاص ما يلي:

١ - والمق ٧٦٪ من المشاركين في الاستفتاء على أن للفلسطينيين الحق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة، عندما أُخبروا بأن الولايات المتحدة أبدت في الماضي قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧، والذي ينص على إقامة دولتين في فلسطين أحدهما يهودية والأخرى عربية.

٢ - ٢٩٪ من المشاركين في الاستفتاء يعتقدون بأن إقامة تلك الدولة يشكل خطراً على الأمن الإسرائيلي.

٣ - إن التأييد لإسرائيل لا زال قوياً، حيث أن ٤٤٪ من المشاركين في الاستفتاء يفضلون مستوى عالياً من المساعدات الاقتصادية والعسكرية لإسرائيل. وهناك فقط ٢٥٪ يؤيدون اتخاذ إجراءات تاديبية ضد إسرائيل نتيجة لغزو لبنان.

٤ - وجه السؤال التالي للمشاركين طوعاً لمدة سنة إلى الوراء فهل كنت متعاطفاً أكثر مع إسرائيل أو مع الفلسطينيين؟ فكانت الإجابة ٥٩٪ تعاطفوا مع إسرائيل بالمقارنة لـ ٢٩٪

هناك حوالي ٨٠٪ من أفراد الشعب الأمريكي يشعرون بأن للفلسطينيين الحق في إقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذه النتيجة تدل بوضوح على أن الرأي العام الأمريكي بدأ يتحول بصورة دراماتيكية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي. هذا ما أظهرته نتائج الاستفتاء الذي تبنته مؤسسة الدراسات العربية، والتي مركزها في مدينة بلمونت في ولاية ماساشوسيتس الأمريكية. ويبدو أن الأمريكيين على استعداد لتأييد سياسة أميركية متوازنة تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي، هذا يعكس ما تشير إليه تصريحات بعض الرسميين في الإدارة الأميركية، والإجراءات التي يتخذها الكونغرس الأمريكي.

وللاعتقاد بأن مختلف استفتاءات الرأي العام الأمريكي، التي أجريت في السنوات الماضية، كانت لا تتجاهل الموقف الفلسطيني فحسب، بل كثيراً ما حرفت أيضاً نتائج هذه الاستفتاءات من خلال طرح أسئلة غير موضوعية متعلقة بالمسائل الرئيسية، لذلك فإن مؤسسة الدراسات العربية قامت بتبني دراسة استفتاءية عريضة للرأي العام الأمريكي، متعلقة بالجوانب المختلفة للقضية الفلسطينية.

وقد أجرت الاستفتاء مؤسسة «عمل المعلومات (Decision Making Information)» وهي مؤسسة أميركية للأبحاث قامت بإجراء مكالمات هاتفية في الفترة ما بين ٦ - ١١ تشرين الأول (أكتوبر)